Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الناقد لم يبين لنا أى لون من الحرمان ، ذلك الذى يعزو اليه تحرق الشابى ولهفته ·· ان الحرمان لونان ·· حرمان ملتاح يتخيل ولا يجد ، وحرمان مشتعل يجد ولا ينال ··

واذا كان مضمون كلام الناقد يرجح ميله الى اللون الأول من الحرمان فانى أزكى اللون الثانى ، وهو عندى أورى نارا وأقدر على ارسال (صلوات فى هيكل الحب ··) ويعزز هذا سيرة الشابى ، وشبه الاجماع المنعقد على وجود حبيبة له صوح بها الموت فى أعياد الربيع ··

وناقد آخر يرى أن (الشابى لم يكن يحب حبا ماديا ، يبغى به قضاء وطر أو وصال حبيب ·· بل كان قلبه يخفق بحب روحى علوى ، يتمثل له فى مشاهد الطبيعة الساحرة وفى مناظرها البهيجة) (١) ·

ولكنى من دراستى الموضوعية أقف الى جانب الرأى القائل : بأن الشابى كان يحب امرأة بعينها ، رفع اليها صلواته فى هيكل الحب ، فهذه الحرارة والدفق والبهر لا تنبعث جميعا ، وبهذه القوة والعمق والذهول الا من قلب عميد ··

***

عذبة أنت كالطفولة ، كالأحلام ... كاللحن ، كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك كالليلة القمراء ... كالورد ، كابتسام الوليد
يالها من طهارة ، تبعث التقديد ... س فى مهجة الشقى العنيد
يا لها رقة تكاد يرف الور ... د منها فى الصخرة الجلمود
أنت ·· ما أنت ؟ أنت رسم جميل ... عبقرى من فن هذا الوجود
فيك ما فيه من غموض وعمق ... وجمال مقدس معبود
أنت ·· ما أنت؟ أنت فجر من السحر ... تجلى لقلبى المعمود
وتبثين رقة الشوق ، والأحلام ... والشدو ، والهوى ، فى نشيدى
أنت أنشودة الأناشيد ، غناك ... اله الغناء ، رب القصيد
خطوات ، سكرانة بالأناشيد ... وصوت ، كرجع ناى بعيد
وقوام ، يكاد ينطق بالألحان ... فى كل وقفة وقعود
كل شىء موقع فيك ، حتى ... لفتة الجيد ، واهتزاز النهود
أنت ·· أنت الحياة ، فى قدسها السامى ، وفى سحرها الشجى الفريد
أنت دنيا من الأناشيد والأحلام ... والسحر والخيال المديد
أنت فوق الخيال والشعر والفن ... وفوق النهى ، وفوق الحدود

---

(١) كتاب « الشاعران المتشابهان » للأستاذ أبى القاسم محمد بدرى ص ٥٩ ·